أنواع الاقتباس في العلوم والفنون

د. عبد الحليم ريوقي
جامعة البليدة٢/ الجزائر

ملخص البحث:

مصطلح الاقتباس ومفهومه نجده في عدة علوم وفنون : المسرح ، السينما ، القصة، البلاغة، الترجمة، ...، وهو ما دفعنا لوضع هذا المقال من أجل شرح مصطلح الاقتباس ومفاهيمه المتعددة بين هذه العلوم والفنون، والاقتباس في أبسط تعريفه اللغوي هو أخذ أمر من أمر آخر، وهو مشتق من قبس النار، فقديما كان من يريد إشعال ناريأتي بجذوة مشتعلة من نارليشعل نارا أخرى، ومن ثم أطلق المصطلح الاقتباس على كل من يأخذ أمرا من أمر آخر ليبعثه من جديد ، في هذا المقال، نبدأ أولا بالتعريف اللغوي لمصطلح الاقتباس في مختلف المعاجم والقواميس، وبعده نورد أهم أنواع الاقتباس في الفنون والعلوم: الترجمة، المسرح والسينما، القصة، البلاغة، ...، كل هذا من أهم المصادر التي أشارت لهذه الأنواع للاقتباس، وسنبدأ كما قلنا بالتعريف اللغوي للاقتباس.

تعريف الاقتباس لغة واصطلاحا:

تعريف الاقتباس لغة: الاقتباس على وزن الافتعال هو مصدر قياسي للفعل اقتبس على وزن افتعل ويقال اقتبس يقتبس اقتباسا، والجذر الثّلاثي للكلمة هو(قبس).

«قبس، القاف والباء والسّين أصل صحيح، يدلّ على صفة من صفات النّار، ثمّ يستعار من ذلك القبس[وهو] شعلة النّار، قال الله تعالى في قصّة موسى عليه السّلام ﴿ لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ [1] « - «القبس:[2] النّار،و القبس: الشّعلة من النّار، وفي التّهذيب: القبس شعلة

من نار نقتبسها من معظم، واقتباسها الأخذ منها، وقوله تعالى ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ [٣]، القبس: الجذوة وهي النّار الّتي تأخذها في طرف العود، وفي حديث علي رضوان الله عليه»حتّى أورى قبسا لقابس» أي أظهر نورا من الحقّ لطالبه، والقابس: طالب النّار»[٤] ،»ومنه ما أنت إلاّ كالقابس العجلان أي كالمقتبس، وما زورتك إلاّ كقبسة العجلان، وتقول ما أنا إلاّ من نارك وقبضة آثارك» .[٥]

«وقبس يقبس منه نارا واقتبسها أخذها، واقتبس العلم استفاده [...]،واقبسه أعلمه،وأعطاه قبسا،وأقبسه فلانا نارا طلبها له» [٦] ،» ويقولون أقبست الرّجل علما وقبسته نارا، قال ابن دريد قبست من فلان نارا، واقتبست منه علما» [٧]،» وقال اليزيدي: أقبسه علما، قبسه نارا. فإن كان طلبها له قال اقبسه» [٨]،» اقتبست منه نارا، واقتبست منه علما أيضا أي استفدته، قال الكسائي: واقتبست منه علما ونارا سواء، قال: وقبست أيضا فيها وفي الحديث» من اقتبس علما من النّجوم اقتبس شعبة من السّحر»، وفي حديث العرباض: أتيناك زائرين ومقتبسين أي طالبي العلم، [...] وقد يجوز طرح الألف منهما، [قال] ابن الأعرابي قبسني نارا، ومالا، واقبسني علما،وقد يقال بغير الألف، وفي حديث عقبة بن عامر» فإذا راح اقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي علّمناه إيّاه»[٩] .

«وهذه حمّى قبس لا حمّى عرض أي اقتبسها من غيره، ولم تعرض له من تلقاء نفسه.»[١٠] أي أصابته حمى من عدوى أي من أخذها من عند غيره.

ونحن إذا انطلقنا من كون أنّ القرآن يفسّر بالقرآن، يقول الله تعالى في قصّة موسى عليه السّلام: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾[١١] ، ويقول الله تعالى في قصّة موسى عليه السّلام في موضع آخر: ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾[١٢].

فلو أسقطنا خبر الآيتين، ومعناهما بعضا على بعض لظهر لنا أنّ القبس هو جذوة من النّار تؤخذ لتشعل بها نار أخرى.

تعريف الاقتباس اصطلاحا:

عند تعريفنا للاقتباس اصطلاحا علينا أن نشير بأنّ الاقتباس مقرون بعدّة مجالات،ويمكن حصرها كما يلي:

١- الاقتباس في التّرجمة، النّقل غير الحرفي،(free translation /traduction libre).

٢- الاقتباس في المسرح أو السّينما(adaptation/adaptation).

٣- الاقتباس العلمي (citation/ citation).

٤- الاقتباس الاستهلالي(épigraphe/ épigraphe).

٥- الاقتباس في علم البديع(borrowing/ emprunt).

ونتطرق إليها بشيء من التّفصيل لتوضيح معالمها.

أوّلا: الاقتباس في التّرجمة: النّقل غير الحرفي
(Free translation /Traduction libre)[١٣]

إنّ التّرجمة هي نقل النّصوص من لغة إلى أخرى، لتصبح في متناول فهم من لا يتقنون لغة النّصّ الأصلية، وترجمة النّصوص تتوقف على نوعين ترجمة حرفية أو ترجمة بالاقتباس، فالمترجم بالاقتباس يأخذ حريته في بعض التّصرف في جوانب النّصّ الأصلي، ومن هنا كان النّقل فيها غير حرفي، ويظهر هذا جليا فيما يوافق هذا الاسم باللغتين الإنجليزية والفرنسية (free translation/ traduction libre) فبترجمتهما حرفيا نجد أنّها» ترجمة حرة».

«وبدأت التّرجمة في الأدب العربيّ [الحديث] من نقطة بناءة، حيث حمل لواءها رفاعة الطهطاوي، ومدرسة الألسن في الثّلاثينيات من القرن التّاسع عشر، وكانت هذه النّهضة إيجابية الهدف» [١٤]،» وإنّ المترجم في سعيه أن يلبس التّرجمة صيغة ثقافية أصلية يجد نفسه منقادا لتقليص التّباين بين لغتي الأصل والهدف، بل كذلك تقليص الهوّة بين المعايير الثّقافية الّتي تشكّل خصوصية من خصوصيات ثقافتي، ومجتمعي لغتي التّرجمة، بالإضافة إلى معايير، وضوابط اللغة من أسلوب،وقواعد، وأوجه بيان» [١٥] .

وفي الأدب المقارن هناك ترجمة مباشرة، وأخرى غير مباشرة،»وقد يكون المترجم مقتدرا في اللغة المترجمة،» فتكون التّرجمة مباشرة[من النّصّ الأصلي]،أو تكون نتيجة تعاون متقن للغة الأجنبية، وكاتب قدير يكتفي بتفسيرها، وهكذا فإنّ النّصّ الأصلي يتجه نحو استبدال كلماته عن طريق شرحها كلمة كلمة، يفرغ النّصّ أوّلا من جوهره الشّعري، ثمّ يعاد إحياؤه من جديد مثلا» ريمون شواب» ترجم» مزامير ثورة القدس»، مستخدما» هذا الأسلوب، مثلما اتبع هذا المنهج» ب، ج، جوق» كي ينقل إلى الفرنسية» قصائد الجنوب»»لهو لدرلان» بمساعدة» كلوسوفسكي»» [١٦]، وهناك التّرجمة غير المباشرة، فهي تكون بترجمة نصّ ليس من لغته الأصلية ولكن من لغة وسيطة فمثلا ترجم إندري جيد» الكفارة الغنائية» للشّاعر الهندي» رابد رانات طاغور» ليس من النّصّ الأصلي المكتوب بالبنغالية،وإنّما من نسخة إنجليزية. [١٧]

ونقدم بعض الأمثلة على التّرجمة بالاقتباس،» فالعبرات [لمصطفى لطفي المنفلوطي] مجموعة قصصية، وضع بعضها المنفلوطي، وترجم صديق له بعضها الآخر عن الفرنسية خلال عامي ١٩٠٤.١٩٠٥،ثمّ أعاد المنفلوطي صياغتها بأسلوبه الأخاذ، فجمعها في كتاب واحد ظهر سنة ١٩٠٦،فالرّوايات الموضوعة هي: اليتيم، الحجاب، الهادية، العقاب، والرّوايات المترجمة هي: الشّهداء، الذّكرى، الجزاء، الضّحيّة» [١٨] ، وحتّى قصّة العقاب الّتي ذكرناها مع القصص الموضوعة أشير إليها على أنّها قصّة أمريكية اسمها» صراخ القبور» [١٩]، ورواية» الشّاعر» أو» سيرانو دي جراك» كتبها الأديب الفرنسي» إدمون روستان»، ونقلها إلى العربيّة صديق المنفلوطي، الدّكتور محمّد عبد السّلام الجندي نقلا شبه حرفي، ثمّ اطلع المنفلوطي على ترجمتها، ثمّ صاغها بأسلوبه الأدبي المتميّز [٢٠] . ولشاعرنا محمّد العيد آل خليفة قصيدة شعرية مطلعها:

من الفراش مجير** يهديه حين يحير

وهل له ربّ بيت ** إلى حماه يصير

وهي مطلع مسرحية بعنوان» نداء الصّحراء إلى المروج الخضراء»، وهي فرنسية الوضع، قام بتعريبها الشّيخ باعزيزعمر نثرا، ثم صاغها محمّد العيد آل خليفة شعرا، وهي من شعره المفقود . [٢١]

وكما رأينا فالاقتباس في التّرجمة، قد يكون أخذ الفكرة فقط، ومحور القصّة من أحداث وشخصيات، وحبكة، ويتصرف في أسلوبها أوفي بعض جوانبها وهنا فالنّقل غير حرفي.

ثانيا:الاقتباس في المسرح أو السّينما (adaptation /adaptation) [٢٢]

قد يستلهم عمل مسرحيّ أو سينمائيّ من رواية، أو قصّة أو تراث شعبي، لكن في الأخير نجد أنفسنا أمام أمر لا مفر منه، وهو التّعديل الّذي لابدّ منه لتكييف العمل المقتبس منه ليتماشى مع مشهد المسرحية أو السّينما، أولربّما ليتوافق مع المشهد،أو مع الجمهور الملتقي في مستويات عدة، ثقافيا، دينيا، سياسيا، اجتماعيا...،وهذا التّعديل على مستوى الحوار أو المناظر أو الأماكن أو حتّى الزّمان، أو نهاية القصّة، وبعض الأحداث يسمّى بالاقتباس في المسرح أو السّينما ونشير إلى أنّ الاقتباس في المسرح أو السّينما لا يعني بالضّرورة من رواية أو قصّة فقد يكون من مسرحية أخرى،أو فلم آخر أو تراث شعبي أو حتّى اقتباس مسرحية من فيلم ما...

وتركّز الاقتباس عند العرب في هذا المجال،وفي العصر الحديث من المسرح الفرنسي والإنجليزي ليس لعراقتهما أو ثرائهما بقدر ما هو متعلق بالفترة الاستعمارية أو الماضي الاستعماري [٢٣]،»والاقتباس المسرحي في الجزائر تعلق بالمسرح الفرنسي في بداية العشرينيات من القرن العشرين،وأوّل من افتتح الباب في مجال الاقتباس المسرحي من المسرح الفرنسي كان» محمّد منصالي» سنة ١٩٢٢ بمسرحية» في سبيل الوطن»،وبعده اقتبس» علالو» سنة ١٩٢٦ مسرحية»جحا» من مسرحية»لموليير»،و اقتبس أحمد رضا حوحو-ت١٩٥٦م-»ملكة غرناطة» من قصة»روي بلاس» لفكتور هيغو»victor hugo de «ruy blas، واقتبس كذلك» بائعة الورد» من قصة»حاملة الخبز» لكزافيه دي مونتيبانde «la porteuse de pain xavier de montepin، واقتبس»البخيل» عن مسرحية لموليير بالعنوان نفسه ،واقتبس» سي عاشور والتّمدن» عن مسرحية»الثّري النّبيل»لموليير»«le baurgeois gentil homme de moliere، واقتبس»النّائب المحترم» عن مسرحية» توباز» لمارسيل بانيول»de «topaze mercel pangnol[٢٤] « وكثيرا ما تكون الأعمال المقتبسة مهلهلة كما هو الحال في الأعمال المقتبسة عند» أحمد رضا حوحو» . [٢٥]

وأخذ الاقتباس المسرحي الجزائري بعد الاستقلال من مصادر متعدّدة،» فمسرحية»

الحافلة تسير» بطولة عز الدّين مجوبي اقتبسها إبراهيم محوخ من قصّة للرّوائي المصري الكبير» إحسان عبد القدوس»، وإخراجها للتلفزيون المخرج زياني شريف عياد [٢٦] ، والقصّة المقتبسة منها هي» سارق الأتوبيس»» لإحسان عبد القدوس» [٢٧]، وهي مجموعة قصصية سمّيت باسم أوّل قصّة فيها*، وهي عبارة عن مونولوج لشخصية» فهمي» يحكى معاناته مع مرض زوجته رتيبة، وبعد المقارنة بين المسرحية والقصّة، نرى بأن المقتبس حافظ على جلّ محتوى النّصّ الأصلي مع تغيير بسيط بإضافة بعض المشاهد، وكذلك على مستوى لغة الحكي، والنّهاية كانت نفسها في المسرحية أو القصّة بموت الزّوجة،وأخذ الزّوج للقاضي لاتهامه بسرقة الحافلة، أمّا الفلم الجزائري» الحافلة» بطولة» يحي بن مبروك» فهي أيضا مقتبسة من نفس القصّة لكن النّهاية كانت سعيدة بنجاة الزّوجة، ووضعها مولودا في المستشفى، وسامح الرّكاب والسّائق سارق الحافلة عند هذا المشهد.

ورواية الإنكار[لرشيد بوجدرة]،والّتي كتبت باللغة الفرنسية كانت محل اقتباس في بداية الثّمانينات من قبل أحد الكتاب الأمريكيين الّذي حوّلها إلى أوبرا نالت رواجا في مدينة نيويورك، وعدد من المدن الأمريكية الأخرى . [٢٨]

وكأمثلة للاقتباس السّينمائي العربيّ نقدم فلم» نوارة والوحش» المصري، أخرجه بركات هنري سنة ١٩٨٧ مقتبس عن الرّواية الفرنسية» أحدب نو تردام» لفيكتور هيغو [٢٩] ، وفلم» المعتوه» وهو فلم مصري، أخرجه كمال عطية سنة ١٩٨٢ مقتبس عن الرّواية الرّوسية»الجريمة والعقاب» لدوستويفسكي [٣٠]، وفيلم» الملاعين» المصري أيضا، للمخرج أحمد ياسين سنة ١٩٧٩ هو مقتبس من المسرحية الإنجليزية» الملك لير» لشكسبير [٣١]، وفلم» شمس الزّناتي» الّذي أخرجه سمير سيف للتّلفزيون المصري سنة ١٩٩٣ مقتبس من الفلم الأمريكي» العظماء السّبعة» للمخرج» جون سترجس» سنة ١٩٦٠ [٣٢]، والفلم المصري» الإرهاب والكباب» للمخرج شريف عرفة سنة ١٩٩٣ مقتبس من الفلم الأمريكي» بعد ظهر لعين» للمخرج» سيدني بوتيه» سنة ١٩٧٢ [٣٣]،وهي أمثلة قدمناها لنؤكد أنّ الاقتباس في المسرح أو السّينما متعدّد المآخذ.

وقد يطلق أيضا على تحديث أثر قديم adaptation/adaptation إمّا بعرضه بطريقة مشوّقة وإمّا بتبسيط مفرداته، وعباراته [٣٤] .

ثالثا: الاقتباس العلمي(citation/citation)

الباحث العلمي يستشهد في بحوثه بكثير من الآراء، والأقوال، وهو ضروري لتقوية الحجّة، أو على سبيل الاستشهاد أو التمثّل أو طرح القضايا للمقارنة،» فالاقتباس [العلمي] هو استشهاد بآراء الآخرين، أو هو أيّ شكل من أشكال الاستعانة بآراء الآخرين» [٣٥]، وهو على نوعين:

١- الاقتباس الحرفي أو المباشر: وهو نقل الباحث للمادة المقتبسة حرفيا دون تغيير.

٢- الاقتباس غير المباشر: ويسمّى الاقتباس التّلخيصي بأسلوب آخر ليتلاءم مع نصّ البحث [٣٦]

ومن شروط الاقتباس العلمي في البحوث العلمية عدّة شروط، ومن أهمّها:

١- أن يوضع النّصّ المقتبس بين علامتي التّنصيص».....» خاصّة إذا كان موصولا بكلام آخر وخاصة إذا كان منقولا بشكل حرفي.

٢- أن تكون الاقتباسات قصيرة.

٣- تبيان مصدر الاقتباس، وذلك بالإشارة إليه في هوامش البحث،لأنّ ذلك ما تقتضيه الأمانة العلمية.

٤- الدقّة، والأمانة في النّقل.

٥- وضع ثلاث نقط متتالية(...) في حالة الحذف،وإذا أضيفت جملة توضيحية وجب وضعها بين قوسين كبيرين [ ] ليميّز القارئ بينها، وبين النّصّ الأصلي. [٣٧]

رابعا: الاقتباس الاستهلالي (épigraphe/épigraphe)

وهو أن يضع المؤلّف كلاما مقتبسا أو شعارا قصيرا، في صدر كتابه أو في كلّ فصل من فصوله [٣٨]،ويكون في الكتب أو الدّواوين أو الرّوايات، ويمكن أن يكون في الكلام، وخاصة الخطب وهناك مقدمة تسمّى خطبة الحاجة كان الرّسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يقولوها بين يديّ كلامهم في أمور دينهم سواء أكانت خطبه نكاح أم جمعة أم

غير ذلك،»فعن أبي عبيدة عن عبد الله عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم ،قال علمنا خطبة الحاجة:» الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله:» ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [٣٩] «﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾«[٤٠] «﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[٤١]« -» [٤٢].

وما من خطيب في مساجد المسلمين، وخاصة يوم الجمعة إلاّ ويفتتح ويستهل خطبته بخطبة الحاجة التي ذكرناها، وهي أحسن مثال على الاقتباس الاستهلالي.

وكما قلنا سابقا بأنّ القبس هو جذوة تؤخذ من نار لتشعل بها نار أخرى، وإذا قسنا هذا بما رأينا من اقتران الاقتباس بالمجالات السّابقة، فهو أيضا في هذا الباب أخذ شيء من مصدره أو بعض منه ليستفاد منه في جهة أخرى، وهذا بتغيير،أو كما هو في أصله،وعلى هذا لا يمكن حصر الاقتباس بالمجالات السّابقة فقط،وإنّما يتعداه إلى كلّ مجال يستفاد من الأصل على نحو ما قلنا كالموسيقى والنّحت...، وإلى مجالات أخرى كالصّناعة والبناء...، وطرق التّسيير، والتّعليم...

خامسا: الاقتباس في علم البديع(borrowing/enprent)

ويسميه البعض الاقتباس البديعي وإذا أردنا تعريفه اصطلاحا،فهو فن من المحسّنات اللفظية البديعية(السّجع،الجناس،التّضمين...)،وعرّفه العلماء والبلغاء بتعاريف تتّفق في أوجه وتختلف في أخرى ونوردها كما يلي:

عرّفه فخر الدّين الرّازي(ت ٦٠٦ ه) بقوله:»وهو أن تدرج كلمة من القرآن أو آية منه في الكلام تزيينا لنظامه تفخيما لشأنه» [٤٣].

ويسمّيه ابن الأثير(ت ٦٣٧ ه) بالتّضمين الحسن فيقول:»فأمّا [التّضمين] الحسن الّذي يكتسب به الكلام طلاوة فهو أن يضمّن الآيات والأخبار النّبوية» [٤٤]،ويعرّفه الخطيب

القزويني(ت ٧٣٩هـ):» [الاقتباس] فهو أن يضمّن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنّه منه» .[٤٥]

والتّفتازاني(ت ٧٩٢ هـ) فيعرّفه كما يلي:»الاقتباس هو أن يضمّن الكلام نظما كان أو نثرا شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنّه منه، أي لا على طريقة أنّ ذلك الشّيء من القرآن أو الحديث، يعني لا على وجه يكون فيه إشعار بأنّه منه كما يقال في أثناء الكلام قال الله تعالى كذا، وقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كذا، ونحو ذلك [...]» [٤٦] « فإنّه لا يكون اقتباسا» [٤٧].

وابن يعقوب المغربي(ت١١١٠هـ) يعرّفه بقوله:»أمّا الاقتباس [...] فهو أن يضمّن الكلام سواء كان ذلك الكلام نظما أو نثرا شيئا من القرآن، أي أن يؤتى بشيء من لفظ القرآن الكلام، أو أن يؤتى بشيء من لفظ الحديث في ضمن الكلام بشرط أن يكون المأتيّ به على أنّه من كلام المضمّن بكسر الميم [...] كأن يقال أثناء الكلام قال الله كذا وكذا فهذا خارج عن التّضمين، وكذا معنى الإتيان باللفظ على أنّه من الحديث أن يُقال مثلا قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كذا وكذا» .[٤٨]

وبهاء الدّين السّبكي(ت٧٧٧هـ) يعرّفه تعريفا يختلف بعض الشّيء كما هو في كتاب التّلخيص والإيضاح للقزويني فيقول:»الاقتباس فهو[...] مأخوذ من اقتباس الضّوء، وهو أن يضمّن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث النّبوي على قائله أفضل الصّلاة والسّلام،والمراد بالتّضمين أن يذكر كلاما وجد نظمه في القرآن أو السّنّة، مرادا به غير القرآن فلو أخذ مرادا به القرآن لكان ذلك من أقبح القبيح، ومن عظام المعاصي نعوذ بالله، وهذا هو معنى قول المصنف (لا على أنّه منه)» -[٤٩]

والطّيبي(ت ٧٤٣ هـ) يعرّفه بقوله:»الاقتباس أن يوشّح الكلام بشيء من القرآن أو الحديث أو الفقه لا على أنّه منه» [٥٠] .

وصفيّ الدّين الحلّي(ت٧٥٠هـ) قال عنه:»الاقتباس هو أن يضمّن المتكلّم كلمة أو آية من آيات الكتاب العزيز، والحديث النّبوي خاصة» [٥١].

وابن حجّة الحموي(ت٨٣٧هـ) يعرّفه بقوله:»الاقتباس هو أن يضمّن المتكلّم كلامه كلمة من آية أو آية من آيات كتاب الله خاصّة هذا هو الإجماع» [٥٢] .

أمّا ابن قيّم الجوزية(ت ٧٥١ ه) فيسمّي الاقتباس تضمينا ويجعله في معناه فيقول:»الاقتباس ويسمّى التّضمين» [٥٣] ، والتضمين أن يدرج شاعر ما في شعره شعر شاعر آخرك بيت ، شطر بيت، بيتين،.....، ويعرف جلال الدّين السّيوطي(ت ٩١١ ه) الاقتباس بقوله:»الاقتباس هو أن يضمّن المتكلّم نثره أو شعره ما وقع في القرآن أو السّنّة موزونا لا على أنّه منه، أي لا على وجه يشعر بأنّه من القرآن أو السّنّة بأن يقال في أسناء الكلام قال الله تعالى،أو قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم فإنّ ذلك لا يكون حينئذ اقتباسا» [٥٤].

وأحمد الهاشمي يعرّفه بقوله:»الاقتباس أن يضمّن المتكلّم منثوره أو منظومه شيئا من القرآن على وجه لا يشعر بأنّه منهما» [٥٥] .

ويكاد يتطابق تعريف أحمد مصطفى المراغي مع تعريف الهاشمي إذ يقول:»الاقتباس هو أن يضمّن المتكلّم منثورة أو منظومه شيئا من القرآن أو الحديث تفخيما لشأنه، تزيينا لسبكه على وجه لا يشعر بأنّه منه» [٥٦] .

وجاء في الموسوعة العربيّة الميسّرة:»الاقتباس اصطلاح بلاغي يطلق على تضمين الكلام شيئا من القرآن أو الحديث بنصّه أو بتغيير طفيف» [٥٧] ،

ونختم هذه التّعاريف بما قاله ابن يعقوب المغربي:»ويسمى الإتيان بالقرآن أو الحديث على الوجه المذكور اقتباسا أخذا من اقتباس المصباح من نور القبس وهو الشّهاب لأنّ القرآن والحديث أصل الأنوار العلمية» [٥٨] .

تعقيب:

تكاد التّعاريف تلتقي على أنّ الاقتباس هو أخذ شيء من القرآن،أو الحديث الشّريف، وإدراجه في الكلام بمنظومه ومنثوره دون الإشارة إليه على أنّه من القرآن أو الحديث كأن تقول قال الله تعالى كذا، أو قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كذا. ونورد بعض الملاحظات على هذه التّعاريف.

فالرّازي عند تعريفه للاقتباس قصّره على القرآن دون الحديث الشّريف.

وبهاء الدّين السّبكي قال بأنّ المقصود من قول الخطيب القزويني:»لا على أنّه منه» هو

التّغيير في القرآن أو الحديث الشّريف فلو أدرج كما هو كان معصية وهو ما لا نجده عند التّفتازاني وابن يعقوب المغربي فجملة»لا على أنّه منه» شرحوها بأن لا يقول المقتبس قال الله كذا أو قال الرّسول كذا،غير أنّنا نجد أن القزويني لم يقصد هذا لأنّ القزويني يقدم أمثلة للاقتباس مقتبسة حرفيا دون تغيير،ثم يتطرق الى جواز التّغيير.

وأمّا الطّيبي في تعريفه للاقتباس فقد أضاف الاقتباس من الفقه إلى جانب القرآن والحديث،وكأنّه يوسّع دائرة الاقتباس وهذا ما نلمسه أيضا في تعريف ابن حجّة وتعريف صفيّ الدّين الحلّي عندما نجد في تعريفهما بأنّ الاقتباس هو تضمين القرآن والحديث خاصّة فكلمة»خاصّة» في تعريفهما تدلّ على أن الأمر أعمّ من القرآن والحديث.

- وأخيرا فإنّنا من تعاريف الرّازي، والحلّي وابن حجّة نجد أنّهم يقولون الاقتباس هو تضمين كلمة أو آية، ولكنّ القرآن أو الحديث إذا قسمناه إلى كلمات مفصولة لا يصبح معجّزا فالقرآن معجز بتراكيبه وأسلوبه، فالكلمات التّالية»ذلك»،»الكتاب»،»لا ريب فيه»،»هدى»،»للمتّقين» فلو كانت مفصولة عن بعضها فهي كلمات يستعملها الكبير والصغير والعيّ والفصيح والعاقل والمجنون لكن عند تركيبها

﴿» ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾«[٥٩] ، تصبح الكلمات معجّزة، ومنها أو من أخواتها يمكن أن نقتبس،ومع هذا يمكن أن نجد كلمات من القرآن يمكن اقتباسها مثل»﴿ مُدْهَامَّتَانِ﴾ [٦٠]« وإن كانت في حدّ ذاتها آية، لكنّ التّعميم هو الّذي أضرّ بالتّعريف فلو قيل بعض الكلمات فهذا أفضل.

أمثلة عن الاقتباس من القرآن والحديث الشّريف.

المثال يزيد الأمر توضيحا، ويقرب المفهوم، وإن تقديم المثل هو في حدّ ذاته تعريف،بل أوضح تعريف،وهذه أمثلة نسوقها على الاقتباس من القرآن والحديث الشّريف.

قال الفرزدق في مدح الحجاج بن يوسف الثّقفي:

أحيا العراق وقد ثلت دعائمه عمياء صماء لا تبقي ولا تذر [٦١]

ولقد اقتبس آية من القرآن في بيته الشّعري وهي قول الله تعالى﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ [٦٢].

«وأحسن ابن سيناء الملك في بعض مطالعه:

رحلوا فلست مسائلا عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم» [٦٣]

فالشطر الأخير مقتبس من قوله تعالى»﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾«[٦٤] ، ويلحظ في هذا الاقتباس بعض التّغيير.

«وقول الحافظ العلاّمة ابن حجر العسقلاني:

خاض العواذل في حديث مدامعي ما جرى كالبحر سرعة سيره

فحبسته لأصون سرّ هواكم حتّى يخوضوا في حديث غيره» [٦٥]

فالشّطر الأخير من البيت الثّاني مقتبس من قوله تعالى»﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ﴾ .

وقال الأحوص:

إذا رمت عنها سلوة ثال شـــــافع من الحبّ ميعاد السلوّ المقابر

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودّ يوم تبلى السّرائر [٦٧]

فقوله في الشّطر الأخير من البيتين»يوم تبلى السّرائر» مقتبس من قوله تعالى»﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ(٩) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾« . [٦٨]

«وقال الصّاحب بن عباد:

أقول وقد رأيت له سحابا من الهـجران مقبلة إلينا

وقد سحبت غواديها بهطل حـوالينا الصّدود ولا علينا

فالصّاحب [بن عباد] اقتبس من قوله عليه الصّلاة والسّلام حين استسقى وحصل نزول مطر عظيم»اللهم حوالينا ولا علينا» [٦٩]-» [٧٠].

« وقول أبي الحسن علي بن المفرج المنجم،لمّا احترقت دار الوجيه بن صورة بمصر:

أقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنّار فيها مارج يتضرم

كذا كلّ مال أصله من نهاوش فعمّا قليل في نهابر يعدم

وما هو إلاّ كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنّم

اقتبس من قوله صلّى الله عليه وسلّم»من أصاب من نهاوش أهلكه الله في نهابر» [٧١]

شرح: النّهاوش بالنّون المظالم، والنّهابر المهالك الواحد نهبور» . [٧٢]

ويقول الحريري:»فطوبى لمن سمع ووعى وحقّق ما ادّعى،»﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾[٧٣] « ،وعلم أنّ الفائز من ارعوى» ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴾[٧٤] « - . [٧٥]

وقول الحريري أيضا:» ﴿ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾[٧٦] ، وأميّز صحيح القول من عليله» [٧٧].

وقول ابن نباته المصري:» فيا أيّها الغفلة المطرقون، أما أنتم بهذا الحديث مشفقون ما لكم لا تشفقون» [٧٨] ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾[٧٩]« - .

وكقول الحريري في مقاماته:»إنّما الأعمال بالنيّات، وبها انعقاد العقود الدينيات» [٨٠]،وهو اقتباس من قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم:»إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرئ ما نوى» [٨١] .

أهم المصادر والمراجع

١ سورة طه، الآية ١٠.

٢ ابن فارس: أبو الحسن أحمد بن فارس من زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق د، محمد عوض مدعب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١،(مادة قبس)،ص ٨٤١.

٣ سورة النّمل، الآية ٠٧.

٤ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، صيدا،بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣،(مادة قبس)، ج١٢، ص ٠٨ – ٠٩.

٥ الزّمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق محمّد باسل عيون السّود، منشورات دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨،(مادة قبس)، ج ٢، ص ٤٧.

٦ الفيروزآبادي: مجد الدّين محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط٧، ٢٠٠٣،(مادة قبس)، ص ٥٦٤

٧ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،(مادة قبس)،ص ٨٤١.

٨ الرّازي: زين الدّين محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصّحاح، تحقيق حمزة فتح الله، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١،(مادة قبس)، ص ٤٥١.

٩ ابن منظور، لسان العرب،(مادة قبس)، ج١٢، ص ٠٩.

١٠ الزّمخشري، أساس البلاغة،(مادة قبس)،ج٢، ص ٤٧.

١١ سورة طه،الآيتان،٠٩-١٠.

١٢ سورة القصص،الآية،١,٢٩

١٣ إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغويّة الأدبيّة(عربي، فرنسي، إنجليزي)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧،ص ٧٤.

١٤ أنور الجندي، خصائص الأدب العربيّ، دار الكتاب اللبناني،بيروت،لبنان،ط٢، ١٩٨٥، ص ٢٥٠.

١٥ بان بيناني(ben benanni)، ترجمة الشّعر العربيّ .مقاربة في التّأويل والتّناصّ .، ترجمة محمّد كوداد، مجلة الأثر، الصّادر عن كلّية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، ع٠٣، ماي ٢٠٠٤، ص ٢٩٥.

١٦ بيير بروفيل، كلود دبيشوا، اندريه ميشيل روسو، ما الأدب المقارن، ترجمة،د، غسّان السّيّد، منشورات دار علاء الدّين، دمشق، سوريا،ط١، ١٩٩٦، ص ٥٠.

١٧ ينظر، بيير بروفيل، كلود دبيشوا، اندريه ميشيل روسو، ما الأدب المقارن، ترجمة،د. غسّان السّيّد، ص، ٥-٥٠.

١٨ ينظر، مصطفى لطفي المنفلوطي، العبرات، ، تقديم وشرح مجيد طراد، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣، ص ٠٧.

١٩ ينظر، مصطفى لطفي المنفلوطي، العبرات، تقديم وشرح مجيد طراد، ص ٩٦.

٢٠ ينظر، مصطفى لطفي المنفلوطي ، الشّاعر، تقديم وشرح، مجيد طراد، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣، ص ٠٥.

٢١ ينظر، محمّد بن سمينة، محمّد العيد آل خليفة -دراسة تحليلية لحياته-، ديوان المطبوعات الجامعية،

بن عكنون، الجزائر، ط١، ١٩٩٢، ص ٥٦.

٢٢ إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغويّة والأدبيّة، ص ٧٤.

٢٣ ينظر،.أحمد منور ، مسرح الفرجة والنضال في الجزائر-دراسة في أعمال أحمد رضا حوحو- ،دار هومة للنّشر والتّوزيع،بوزريعة،الجزائر،ط١، ٢٠٠٥،ص٩١.

٢٤- ينظر،.أحمد منور مسرح الفرجة والنضال في الجزائر-دراسة في أعمال أحمد رضا حوحو-، ص٩٢-٩٣.

٢٥ ينظر،.أحمد منور، ندوة مسرحية حول الاقتباس، جريدة الخبر (يومية إخبارية)، الجزائر، ع ٤٧١٦، ٣٠ ماي، ٢٠٠٦، ص ٢٩.

٢٦ أخذت هذه المعلومات من جنيريك المسرحية.

٢٧ ينظر، إحسان عبد القدوس، سارق الأتوبيس، ، دار ابن النّفيس، القبّة، الجزائر،ط١، ٢٠٠٣.

٢٨ نذكر من هذه القصص الأربعة عشر بما فيها» سارق الأتوبيس»: لاعب كرة يحبّ، رسالة أمّ، الشّيخ في بطن القطّة، بلا شخصية،كيف ننسى ؟، العبقري،...

٢٩ ملتقى رشيد بوجدرة وإنتاجية النّصّ، جريدة الخبر، الجزائر، ع ٤٣٦٨، ١٢ أفريل ٢٠٠٥، ص ٢٧.

٣٠ ينظر، محمود قاسم، مكتبة السّينما المصرية، ج٢، الاقتباس في السّينما، دار الأمين للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٧، ص ١٩٢.

٣١ ينظر، محمود قاسم ، مكتبة السّينما المصرية، ج٢، الاقتباس في السّينما، ص ١٩٠.

٣٢ -ينظر، محمود قاسم ، مكتبة السّينما المصرية، ج٢، الاقتباس في السّينما، ص ١٧٧.

٣٣ - ينظر، محمود قاسم ، مكتبة السّينما المصرية، ج٢، الاقتباس في السّينما، ص ١٩٤.

٣٤ ينظر، محمود قاسم ، مكتبة السّينما المصرية، ج٢، الاقتباس في السّينما، ص ١٩٤.

٣٥ إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغويّة والأدبيّة،ص٧٤.

٣٦ مهدي زويلف، وتحسين طراولة، منهجية البحث العلمي، دار الفكر، عمان،الأردن، ط١، ١٩٩٨، ص ١٤١.

٣٧ ينظر، مهدي زويلف، وتحسين طراولة، منهجية البحث العلمي، ص ١٤١.

٣٨ ينظر، أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أورسالة، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط٦، ١٩٦٨، ص ٨٩.٩٢.

٣٩ إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغويّة والأدبيّة، ص ٧٤.

٤٠ سورة آل عمران،الآية ١٠٢.

٤١ سورة النّساء، الآية ٠١.

٤٢ سورة الأحزاب، الآيتان ٧٠- ٧١.

٤٣ رواه النّسائي، كتاب الجمعة،باب كيفية الخطبة، رقم ١٣٨٧، ورواه أبو داود، كتاب النّكاح، باب خطبة النّكاح، رقم ٢١١٩، ورواه التّرمذي، كتاب النّكاح، باب ما جاء في خطبة النّكاح، رقم ١٦٠٥، وروى مسلم بعضه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصّلاة والخطبة، رقم ٤٦

٤٤ فخر الدّين الرّازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ص ١٤٧.

٤٥ بن الأثير، المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، ج٢، ص ٣٤١.

٤٦ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج٦، ص ١٣٧، وكذلك، محمّد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١، ص ٢٣٧.

٤٧ التّفتازاني:سعد الدّين مسعود بن عمرو، المختصر على تلخيص المفتاح، ضمن كتاب شروح التّلخيص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، لات، ج٤، ص ٥٠٩-٥١٠،وكذلك، المطوّل، التّفتازاني: سعد الدّين مسعود بن عمرو، تحقيق، أحمد عزو عناية، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤، ص ٧٢٢.

٤٨ التّفتازاني، المختصر على تلخيص المفتاح، ج٤، ص ٥١٠.

٤٩ ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، ضمن كتاب شروح التّلخيص، ج٤، ص ٥٠٩-٥١٠.

٥٠ بهاء الدّين السّبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ضمن شروح التّلخيص، ج٤، ص٥٠٩-٥١٠.

٥١ - في قوله»قول المصنف(لا على أنّه منه) يقصد قول الخطيب القزويني.

٥٢ الطّيبي، التّبيان في البيان، ص ٣٤٤.

٥٣ - صفيّ الدّين الحلّي، نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية، ص ٢٦٤.

٥٤ ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب،ج٢ ٠، ص ٤٥٥.

٥٥ ابن قيّم الجوزية، الفوائد المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ص ١١٧.

٥٦ جلال الدّين السّيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، ص ١٦٦.

٥٧ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،تحقيق صدقي محمّد جميل،دار الفكر،بيروت

لبنان،ط١،٢٠٠٠، ص ٣٦٠.

٥٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤، ص ٣١١.

٥٩ مجموعة من الأساتذة، بإشراف، محمّد شفيق غربال،(أشرف على دائرة الأدب د. سهير القلماوي)، الموسوعة العربيّة الميسّرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثّقافة العالمية، دار الجيل،بيروت،لبنان، ط١٩٩٥،١،ج١،ص١٨٤.

٦٠ ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، ج٤، ص ٥١٠.

٦١ سورة البقرة، الآية ٠٢.

٦٢ - سورة الرّحمن، الآية ٦٤.

٦٣ - الفرزدق، الديّوان، شرح وتحقيق كرم البستاني،دارصادر، بيروت لبنان، لا ت، ج ٠١،ص ٣٤٩.

٦٤ - سورة المدّثر الآية،٢٨.

٦٥ - ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب، ج٠٢،ص ٤٥٧، وكذلك، عبد الرّحيم العبّاسي، معاهد التّنصيص، ج٤، ص ١٤٤، وكذلك، أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٣٦١.

٦٦ - سورة الكهف، الآية ٠٦.

٦٧ - ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب،ج٠٢، ص٤٥٩، وكذلك، عبد الرّحيم العبّاسي، معاهد التّنصيص، ج٤، ص ١٤٣.

٦٨ - سورة النّساء، الآية ١٤٠.

٦٩ - الخطيب القزويني، الإيضاح، ج٦، ص ١٣٧،وكذلك، ، ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب، ج٢، ص ٤٥٧، وكذلك، عبد الرّحيم العبّاسي، معاهد التّنصيص، ج٤، ص ١٣٩، و أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص ٣١٢، والبيتين في ديوان الأحوص،ص١٢٠، والبيت الثّاني،في كتاب. الشعر والشعراء، ابن قتيبة،ص٣٢٣،مع»ستبلى لكم» في مكان»ستبقى لها».

٧٠ - سورة الطّارق، الآية ٠٩-١٠.

٧١ - الحديث رواه البخاري عن أنس بن مالك رضيّ الله عنه،كتاب الجمعة،باب الاستسقاء في خطبة الجمعة،رقم٨٨١.

٧٢ - ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب،ج٠٢، ص ٤٧٢.

٧٣ - لم نجد لهذا الحديث أيّ تخريج.

٧٤ - ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب، ج٢،ص٤٧٢.

٧٥ - سورة النّازعات، الآية، ٤٠.

٧٦ - سورة النّجم، الآيتان، ٣٩-٤٠.

٧٧ - ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب،ج٢ ٠، ص ٤٥٩.

٧٨ - سورة يوسف، الآية، ٤٥.

٧٩ - الخطيب القزويني، الإيضاح، ج٦، ص ١٣٧، وكذلك، ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب، ج٢ ٠، ص ٤٥٩، وكذلك، جلال الدّين السّيوطي، عقود الجمان، ص ١٦٧،وكذلك، أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٣٦٠.

٨٠ - سورة الذّاريات، الآية ٢٣.

٨١ - الخطيب القزويني، الإيضاح، ج٦، ص ١٣٧، وكذلك، ابن حجّة الحموي،خزانة ألأدب، ج٢، ص ٤٥٩، وكذلك، جلال الدّين السّيوطي، شرح عقود الجمان، ص ١٦٧.

٨٢ - ابن حجّة الحموي، خزانة الأدب،ج٢ ٠، ص ٤٧٢.

٨٣-رواه البخاري عن عمربن الخطاب رضيّ الله عنه،كتاب بدء الوحي،باب بدء الوحي،رقم١ ٠